في ترك القيام فاقرؤا ما تيسر من القرآن اى فصلوا ما تيسر عليكم من صلوة
الليل فعلى كون التهجد فرضا منسوخا بان كان تطوعا يكون وجه الشبه فيه اتم
وهو به لشهر لكون ثوابه اكثر ولسبق زمانه وشهرته بين الائمة يكون اعرف
وسيجئ بيان ثوابه في التفريع واما العبادة في ليلة القدر فيكفيك فيها
قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر فيكون وجه الشبه فيها اتم وهو فيها للشهر
الشرح من صلى قبل فريضة الظهر اربع ركعات كان ذلك المصلى في الباهر والثواب
كانه تهجد في ليلة ومن صلى الاربع بعد صلوة فريضة الفار كانت تلك الاربع
مثل الاربع الكائنة في ليلة القدر في الباهر العظيم التفريع دل هذا الحديث الشريف
على فضيلة الاربع قبل الظهر حيث شبهها عليه السلام بقيام الليل وفضيلة
القيام غنية عن البيان كورود الاخبار الكثيرة منها ما روى فيه عن انس رضه
يرفعه الى النبى عليه السلام قال صلوة في مسجدى هذا تعدل بعشرة آلاف
صلوة وصلوة في المسجد الحرام تعدل بمائة الف صلوة والصلوة بارض الرباط
تعدل بالفي صلوة وكل من ذلك كلا الركعتان يصليهما العبد في جوف الليل
لا يريد بهما الا ما عند الله تعالى ومنها ما روى الترمذى رضه عن عمرو بن
عبسة رضه عن النبى عليه الصلوة والسلام قال اقرب ما يكون العبد من
الرب في جوف الليل الاخير فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله تعالى في
تلك الساعة فكن ومنها ما روى ابن حبان عن اسماء بنت يزيد رضه
عن النبى عليه السلام قال يحشر الناس في صعيد يوم القيمة فينادى مناد
اين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون
الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس الى الحساب ودل ايضا على
انها سنة مؤكدة كما يشهد له حديث مواظبته عليه السلام بعد الزوال

راجع الى المبتدأ والكاف في كانها بمعنى المثل خبر والجملة جزائية وخبر المبتدأ
جملة الشرط على التصحيح من الاقوال الثلثة كما مر في حرف من حروف المشبهة
دخلها ما هاء الكافة ونجد ما من من التفعل فاعله ضمير راجع الى المبتدأ ومن
ليلة متعلق بتهجد والجملة في تأويل المفرد لكونها مقتدرة بان ومحلها الجر
لكونها مضافا اليه للكاف بمعنى المثل ومن لهم شرط مبتدأ وصلى فعل وفاعل
والجملة شرطية هن مفعوله صلى بعد ظرف له ومضاف الى الفاء وكان من الا
فعال الناقصة لهم ضمير للمبتدأ والكاف زائدة ومثلهن مجرور بها غير متعلق بشئ
خبر لكان والجملة جزائية وخبر المبتدأ كما عرفت ومن ليلة القدر ظرف مستقر
صفة للمثل او حال منه وكلمة من في كلام الموضعين بمعنى في البلاغة التشبيه
هذا الحديث الشريف من قبيل الحاق الناقص بالكامل لان قبيل الحاق غير المعروف
بالمعروف فيلزم ان يكون وجه الشبه في المشبه به اتم وهنا وجه الشبه وهو
الليل بالباهر العظيم وهو به اشهر والمشبه فيما نحن فيه في كلام الموضعين كذلك
اما التهجد فكان فرضا في اوائل الاسلام قال الله تعالى وتبارك يا ايها المزمل
قم الليل الا قليلا الآية قالت عايشة رضه ان الله تعالى قد افترض قيام الليل
في اول هذه السورة فقام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه حولا وامسك الله
تعالى خاتمتها اثنى عشر شهرا في السماء حتى انزل الله في آخر السورة التخفيف
وصار قيام الليل تطوعا رواه احمد ومسلم وابو داود وابن ماجه والنسائى
والدارمى وآية التخفيف هي قوله تعالى عز وجل ان ربك يعلم انك تقوم ادنى
من ثلثى الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك الآية اى جماعة من
اصحابك والله يقدر الليل والنهار لا يعلم مقاديرساعاتها كما هي الا الله
علم ان لن تحصوه ولن تستطيعوا ضبط الاوقات فتاب عليكم بالترخيص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)